قول أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك اللهم على ما منحت به على من معارف

الافاضل وشكراً لك على ما منّت به من زوارف

الفواضل وصلاة وسلاما على نبيك النبيه

محمد عليه السلام امثل الافاضل وافضل الاماثل

وعلى اله وذويه المنعوتين بحسن الشمائل وكرم الخصائل

(اما بعد) فلما كانت الفوائد الفنارية مشتملة على ما لا يخلو

عن الغموض والاغلاق ومع هذا اخوان الزمان راغبون

فيها غاية رغبة واشتياق علقت عليها ما يكشف الاغلاق

ويزيل الغموض حتى يتيسر لهم بتحصيلها النهوض

ولم الجهد في بيان الواقع بعون الله الحكيم

الواسع وهو ولي الاتمام ومسير الاختتام (قوله

حمدا لك) من جملة المصادر المحذوفة فعلها

وجوبا سماعا على ما تقرر في كتب النحو وهو حمدت

او احمد اختير الجملة الفعلية على الاسمية لكونه اصلا

وللاعتراف بالعجز عن استدامة الحمد لان الفعل يدل على التجدد
وللتنصيص على صدور الحمد عن نفسه وانما اختير الحذف
ليُقع الحمد على وتيرة التسمية وليذهب السامعُ الى
ما شاء من المذهبين اى تقدير المضارع والماضى وتقدير
المضارع اولى لانه يدل على الاستمرار التجددى الموجب
لاستغراق الحمد فى جميع الازمنة المستقبلة اى احمدُكَ
مُدَّةَ عُمُرى ساعةً فساعة واما الماضى فيدل على
الانقطاع والتقضى مع انه لا يدل على استغراق الحمد
فى جميع الازمنة الماضية ايضا (قوله على ما خَصَصْتَنى
مِنْ مِنَحٍ عوارِفِ الافاضلِ) المنح بكسر الميم وفتح النونِ
وهو الرواية ههنا جمعُ المِنْحَةِ بكسر الميم وسكون النون
وهى العطية والعوارفُ جمعُ عارفة وهو الاحسان
ويجوز ان يكون موصولة والعائد فى الصلة محذوف
وحذفُ العائد المنصوبِ مغتفرا اى لخصتنى فيكون
من سانية او متعلقةً بخصصت اى ما خصصتَهُ لى

من بين منح عوارف الافاضل وان يكون مصدرية اى على تلخيصك
لى فح يكون من متعلقة بلخصت واضافة المنح الى العوارف
بيانية اى من العطايا التى هى عوارف الافاضل اى الاحسانات
اليهم او احساناتهم لكن عطف خلصتنى عليه يدل على
ان المراد به المصدرية اذ على تقدير الموصولية لا يصح عطفه
عليه من حيث المعنى ويجوز ان يكون المنح بفتح الميم
وسكون النون مصدر منح اى اعطى وح يكون من اعطاء
عوارف الافاضل وعلى جميع التقادير لا تكرار فيه كما
قال البعض وقيل فى دفع التكرار على تقدير عدم كون
الاضافة بيانية وعدم كون المنح مصدر منح المراد بعوارف
الافاضل المسائل المذكورة فى كتبهم او المأخوذة من افواههم
وبالمنح المسائل المستنبطة منهما او من احدهما فكانت
عوارفهم اعطاها (قوله وخلصتنى) عطف على لخصت
اى مما خلصتنى من محن آه اى على تخليصك اياى من
محن عواصف الفضائل شبه الاشياء المهلكة للفضائل

بالعواصف التى هى الرياح الشديدة فى الاهلاك ثم
عبر عن ذلك الاشياء بها استعارة مصرحة تحقيقية
كما ستعرفها او شبه الفضائل فى النفس بالنباتات
الخضرة فى المرعوية فعبر عن المشبه به بلفظ المشبه
استعارة بالكناية واضاف اليها العواصف استعارة
تخييلية اى خلصتنى من محن الاشياء التى هى مهلكة
ومزيلة للفضائل كالرياح الشديدة التى هى المهلكات
لما اصابته من النباتات واما تشبيه ادراك الفضائل
بالعواصف على ما قيل فغير مناسب على ما لا يخفى
قوله وصلاة) نصب بفعل محذوف وهو صليت
واصلى على قياس حمدا لك لكن الفعل ههنا ليس بواجب
المحذوف لا سماعا ولا قياسا بل جائز الحذف والنكتة
فى اختيارها على الاسمية واختيار الحذف على الذكر كهى
فى حمدا لك (قوله اولى الفواضل) اولى يجوز ان يكون
مفتوح الهمزة بمعنى الاحسن والاشرف وهو الظاهر

والانسب بقرائنه ويجوز ان يكون مضموم الهمزة تأنيث الاوّل اى
اشرف النِعَم وهو الايمان والاسلام وخواص النبوة والرسالة
او اُولى النِعَم بحسب الشرف والرتبة والقَدْر لا بحسب الزمان لان نعمة
الوجود سابقة على الايمان والاسلام وخواص النبوة والرسالة
بالزمان وفى لخصت وخلصت والمنح والمحن والافاضل والفضائل
والفواضل والنعوت والمبعوث من الصنعة البديعية ما فيها فليعرف
ودُلّ بصيغ التفضيل فى قوله باعلى الشمائل واشرف القبائل
واوضح الدلائل على ان خصاله اعلى من خصائل سائر الانبياء
وقبيلته اشرف من قبائلهم ومعجزاته اوضح من معجزاتهم
(قوله بِلَعَلّ وعَسَى) اى كُنْتَ لا انهرُه باستقباله بكلام يزجره
لان النهر منهىّ عنه بقوله تعالى وَاَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ قال
المفسرون يريد به السائل على الباب يقول لا تنهره ولا تزجره
اذا سئلك فَاِمَّا ان تعطيه او ترده رَدًّا لَيِّنًا بل كنت اتعلّل
واقول لعلى ان اكتب وعَسَيْتُ ان اكتب فلما لم ينفعى
تلك التعلل ولم يقنع ذلك السائل بهذا الرد اللين بل اقترح

على الكتابة ولازمتي لاجلها في كل صباح ومساء كما هو رسم
الملازمة شرعت فيه وقيل المراد بالسائل في الآية حاك
طالب العلم وهذا انسب لما نحن فيه فان قلت انما اعتد بالرد
اللين اذا لم يوجد المسؤول عنه وههنا قد وجد قلت عده
عدما لاستحقاره فلما اتوا بالالحاح اجابهم بحكم قوله
عليه السلام اغنوهم عن مسئلتهم ولو بشق تمرة
(قوله عن اقتراح الخ) اي الحاحه لان الاقتراح السؤال
على سبيل التحكم والارتجال من غير فكر وروية ولا يكون
ذلك الا لغاية رغبة والاخ يحتمل اخ الدين والطين
(قوله بمطالعة الاخوان) عبر عن المستفيدين بالاخوان
هضما لنفسه واظهارا لشفقته عليهم بهذا التأليف وقيل
التعبير بالاخوان للتنبيه على انه لا يقدر على مطالعة هذه
الفوائد الا من يكون اخا ومثلا له في العلوم فيكون
وصفا للتأليف بالدقة والغموض ولكل وجهة هو
موليها فان قيل تمدحه بقوله شرعت فيه عدوة يوم آه

يُرَجِّحُ الوجهَ الاخيرَ بل يُعَيِّنُهُ قُلْتُ يحتملُ ان يكون ذلك تحدثاً
بالنعمة لا تمدحا (قوله لفرائد الرسالة الاثيرية) شبّه
المسائل بالفرائد وهي الدرة الكبيرة الشفافة في النفاسة
فعبر عن المشبه بلفظ المشبه به استعارةً مصرحةً تحقيقيةً
والاستعارة هي الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة هي
المشابهة مع قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له وهي
ههنا اضافتها الى الرسالة والتحقيقية ما يكون المستعار
له اي المشبه امراً متحققاً حساً او عقلاً والمستعار له
ههنا مسائل الرسالة وهي متحققة عقلاً (شرعتية)
اي في كتب الفوائد المقترحة (قوله مغربه) اي مغرب ذلك
اليوم اي وقت غروب الشمس (اعلم ان من حق كل طالب
كثرة) اي مطلقا سواء كانت تلك الكثرة من غير العلوم
او علوما مدونة او غير مدونة والمراد ان من حق كل طالب
كل كثرة ذلك والا لم يفد ان من حق كل طالب المسائل
المنطقية ان يعرفها بتلك الجهة والمقصود ذلك

فيوجهه اما بان التنوين في الاثبات قد يكون سور الكلي كما ذهب
اليه بعضهم او بان المهملة عند علماء البلاغة قد يكون في قوة
الكلية دفعا لترجيح احد المتساويين على الآخر تأمل وتدبر
(قوله حتى يأمن من فوات شيء) اه يعني ان طالب كل كثرة
تضبطها جهة وحدة اذا حصل الشعور بها بتلك الجهة
بان يعرفها بها وقف على جميع تلك الكثرة اجمالا حتى اذا
اورد عليه شيء من تلك الكثرة علم انه منها واذا اورد عليه
ما ليس منها علم انها ليس منها فيأمن من فوات شيء
مما يعنيه وصرف الهمة الى ما لا يعنيه
(قوله وان يعرف غايتها) اي غايتها المهمة
لذلك الطالب المترتبة عليها في الواقع اي فيصدق
بانها غايتها (قوله ليزداد جدا ونشاطا) اي سرورا
وتلذذا بعد الشروع فيها ولا يفتر عن السعي
في تحصيلها (قوله على تقديم الشعور بتعريف العلوم) اه
اي ليأمن الطالب من فوات شيء مما يعنيه وصرف الهمة

الى ما لا يعنيه على ما مر (قوله وغايتها) اى والشعور بغايتها
اى التصديق بها ليزداد جداً ونشاطاً ولا يكون سعيه
عبثاً وضلالاً (قوله وموضوعها) اى والتصديق
بموضوعها ليتميز العلم المطلوب عند الطالب عن
غيره تميزاً ذاتياً وليزداد بصيرة فى طلبه وخلاصة
الكلام من قوله اعلم الى ههنا ان من حق كل طالب كل
كثرة تضبطها جهة وحدة ان يعرفها بتلك الجهة
قبل الشروع فيها وان يعرف غايتها ايضا وكل علم
من العلوم المدونة كثرة كذلك فيكون من حق كل
طالبها ان يعرفها بجهة الوحدة قبل الشروع فيها
وان يعرف غايتها ايضا كذلك فلهذا جرى عادة العلماء
اولكن تقديم الشعور بالموضوع اى التصديق
بموضوعيته لم يلزم مما تقدم تأمل ولو قال بعد
قوله عبثاً وضلالاً وان يعرف موضوعها ان كانت علماً
مدوناً ليتميز عنده تميزاً ذاتياً ويزداد بصيرة فى شروعه

لكان اولى والتأم اول الكلام مع آخره التياما تاما
(قوله عن الاعراض الذاتية) والعرض الذاتي ما يلحق
الشئ لذاته او لجزئه اولما يساويه كالتعجب والحركة
بالارادة والضحك للانسان (قوله من حيث نفعها
في الايصال) الظرف اما متعلق بيبحث اى يبحث
عنها بسبب نفعها اه او بالاعراض باعتبار المعنى
اى اللواحق من حيث نفعها آه والضمير راجع الى
التصورات والتصديقات لا الى الاعراض الذاتية
اذ الحيثية قيد الموضوع لا الاعراض الذاتية
فلا يرد عليه ما قيل ان هذه الاعراض اوصاف
للتصورات والتصديقات ولا دخل لها في الايصال
لان الموصل وجزئه هو نفس التصورات
والتصديقات والمقصود من هذا القيد ان المنطق
لا يبحث فيه عن جميع احوال التصورات والتصديقات
بل عن احوالها اللاحقة لها باعتبار نفعها

فى الايصال الى المجهولات وتلك الاحوال هى الايصال كما
فى الحدود والرسوم والاقيسة وما يتوقف عليه الايصال
ككون التصورات كلية وذاتية وعرضية وجنسا وفصلا
وخاصة فان الموصل الى التصورات يتوقف على هذه
الاحوال بلا واسطة وككون التصديقات قضيةً وعكسَ
قضية ونقيضَ قضية وحمليةً وشرطية الى غير ذلك
فموضوع المنطق مقيدٌ بصحة الايصال لا بنفس الايصال
بل الايصال وما يتوقف عليه الايصال اعراضٌ ذاتيةٌ
له فيُبحثُ عنها فى هذا العلم فان قيل ليس فى المنطق
مسئلة محمولها الايصال او ما يتوقف عليه الايصال
قيل اذا حكم على المعلوم التصورى بانه حدٌّ او رسمٌ
كان معناه انه موصل الى المجهول التصورى بلا واسطة
وقس على هذا (قوله التى لا يحاذى بها امر فى الخارج)
اى لا يوصف بها شئ حال وجوده فى الخارج بل هى
من العوارض الذهنية كالكلية والجزئية والذاتية والعرضية

(قوله من حيث تنطبق) اى يشمل تلك المعقولات الثانية على المعقولات الاولى اشتمال
الكلى على جزئياته اى يجرى على المعقولات الثانية احكاما كلية بحيث تنتهى تلك
الاحكام ويتأدى الى المعقولات الاولى التى هى طبايع لتلك المعقولات الثانية
حتى اذا اردنا ان نعلم حال كل من تلك الطبايع يرجع فى ذلك الى احكام
تلك المعقولات الثانية ونعرف منها مثلا اذا اردنا ان نعلم ان الحيوان
الناطق يوصل الى الكنه يرجع الى ان الحد التام يوصل الى الكنه واذا اردنا
ان نعلم ان الحيوان مما يتوقف عليه الايصال نرجع الى ان الجنس مما يتوقف عليه
الايصال وعلى هذا القياس اعلم ان المعقولات الاولى هى طبايع اسهومات التصورة
من حيث هى وما يعرض المعقولات الاولى فى الذهن ولا يوجد فى الخارج امر يطابقه كالكلية والجزئية

والذاتية والعرضية ونظائرها وكمفهوم الكل والجزئي والذاتي والعرضي

وغيرها تسمى معقولات ثانية لوقوعها في الدرجة الثانية

من التعقل اذ لا يمكن تعقل الكلية الا بعد تعقل امر يعرض له الكلية

في الذهن وليس في الخارج امر تطابق الكلية كما ان للسواد المعقول

مايطابقه في الخارج وبالجملة المعتبر في المعقولات الثانية امران

احدهما ان لا تكون معقولة في الدرجة الاولى بل يجب ان تعقل عارضة

لمعقول آخر في الذهن وثانيهما ان لا يكون في الخارج مايطابقها

فكل مايعقل في الدرجة الاولى فهو معقول اول موجودا كان او معدوما

مركبا كان او بسيطا وكذا ما لا يعقل الا عارضا لغيره اذا كان في الخارج

مابطابقه كالاضافات اذا قيل بتحققها فى الخارج كذا فى حواشى

شرح التجريد واذا عرفت هذا فنقول قوله لا يحاذى بها

امر فى الخارج قيد للمعقولات الثانية مرادا بها معناها اللغوى

اى الامور المتعقلة فى المرتبة الثانية لا معناها الاصطلاحى حتى يعتبر

فيه القيد المذكور والا لكان قوله التى لا يحاذى بها امر فى الخارج مستدركا

مستغنى عنه فيكون المجموع عن القيد والمقيد هو المعنى الاصطلاحى

للمعقولات الثانية ولا يجوز ان يحمل المعقولات الثانية على المعنى

الاصطلاحى ويجعل جملة الصلة والموصول صفة كاشفة

عن حقيقتها كما توهم بعضهم لانه ينتقض بالمعدوم المتعقل

فى الدرجة الاولى اذ يصدق عليه انه لا يحاذى به امر فى الخارج مع انه

معقول اول كما مر وكذا الكلام فى قوله للمعقولات الاولى التى تحاذى

بها امر فى الخارج لكن بقى فيه ان الشيئية والوجود والوجوب والامكان

من المعقولات الثوانى على ما تقرر فى موضعه وليست من موضوع المنطق

واذا اعتبر انطباقها على المعقولات الاولى فلا بد من ان يعتبر فى التعريف الثانى للمنطق

ايضا قيد حيثية النفع فى الايصال بالبقاء للمنطق علم يبحث فيه عن الاعراض

الذاتية للمعقولات الثانية المنطبقة على المعقولات الاولى من حيث نفعها

فى الايصال الى المجهولات كما فعله فى شرح المطالع الفهلا ان يقال

بالاكتفاء بما فى التعريف الاول (قوله كان للمنطق طرفان) لما تقرر عندهم

ان الفكر المحصل للمجهولات التصورية تصورات والفكر
المحصل للمجهولات التصديقية تصديقات (قوله ومقاصدها
القول الشارح) اى مباحث القول الشارح وكذا الكلام
فى قوله ومقاصدها القياس ولو قال بدلهما الاقوال
الشارحة والاقيسة او مبادى التصورات الكلى ومبادى
التصديقات القضية لكان الكلام على وتيرة واحدة لكن
تفنن فى العبارة فاورد المبادين على فن واورد المقاصد
على فن آخر (قوله ثم القياس) اى بحسب المادة فالقسم
الرابع هو القياس بحسب الصورة (قوله جزء منها) اى من
اقسام المنطق اى عدوها قسما آخر من اقسامه (قوله ان يلج)
اه اشارة الى انه انما اورد من كل باب شيئا يسيرا على سبيل
الاجمال (قوله رتب الابواب) اى اراد ترتيبها تعبيرا عن ارادة
الفعل بلفظه مجازا مرسلا كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة
حتى يصح قوله فصار تقديم مباحث ايساغوجى واجبا
عليه تأمل (قوله على وفق ما اشرنا اليه) فيه ان الخطابة

فيما اشار اليه وقعت سابقة على الجدل وفي ترتيب المص على عكسه
فلا يكون على وفق ما اشار اليه (قوله فقال) اى فقدمه فقال اه
(قوله ولما كان المنقسم اليها) اى انما اورد مباحث الالفاظ
في صدر باب ايساغوجي مع انها ليست منه لان اللفظ مقسم
مقسم مقسم مقسمي الكليات الخمس التي هي ايساغوجي ومعرفة
الاقسام موقوفة على معرفة المقسم (قوله ولما كان فهم المعنى اه)
يعني ان البحث عن اللفظ ههنا لفهم المعنى منه ولما كان فهم
المعنى منه باعتبار اه والاولى ان يقول لما كان البحث عن اللفظ
من حيث دلالته على المعنى وجباه على ان اللفظ الصحيح
ان يقال بسبب دلالته بدل باعتبار اه يعرف بالتأمل
(قوله ومنه يعلم) اى من ايراد المص مباحث اللفظ في باب
ايساغوجي مع انها ليست منه في شيء غير انها موقوف
عليها يعلم ان المص لم يخل اه (قوله فنقول) اى اذا كان
ذكر تعريف الدلالة وتقسيمها مقدمة لمباحث اللفظ
فنقول اه (قوله او من الظن به) واما لزوم العلم من الظن

فلا يكاد يوجد (قوله ان لم يتخلل الظن) بان لا يكون مفيدا
للظن سواء كان مظنونا او معلوما (قوله والا) اى وان لم يكن
كذلك بل يتخلل الظن فيسمى دليلا اقناعيا وامارة فالدليل
البرهاني والبرهان ما يلزم من العلم به العلم بشئ آخر والدليل
الاقناعي والامارة ما يلزم من العلم به او الظن به الظن بشئ
آخر وفيه ان تعريفي البرهان يصدق على ما يفيد العلم التصوري
وعلى ما يتركب من المقدمات التقليدية وعلى الالفاظ بالنسبة
الى المعاني ان اريد بالعلم في تعريف الدلالة مطلق الادراك مع
ان البرهان قياس مؤلف من مقدمات يقينية لانتاج اليقين
ويبطل تعريف الدلالة بدلالة الدليل المركب من التقليديات
وما يفيد العلم التصوري والالفاظ بالنسبة الى المعاني جميعا
ان اريد بالعلم الادراك اليقيني فالصواب ان يقال والشئ الاول يسمى
دالا ودليلا والشئ الثاني مدلولا والدليل ان كان مفيدا لليقين يسمى
دليلا برهانيا وبرهانا وان كان مفيدا للظن يسمى دليلا اقناعيا
وامارة (قوله ان توسط الوضع فيها) اى ان كان الوضع واسطة